Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الجنسية . وقد جعل علم النفس المبني على نتائج بافلوف ، تكيف الإنسان مع مجتمعه أمراً ضرورياً : فساعات العمل معتدلة ، والمباهج متنوعة . وكل كآبة يمكن أن تعالج بـ (السوما) ، العقار الجديد الذي يمتع المرء ويلذّه . أما الثقافة فلا حاجة إليها ، لأنها تثير الاستياء ، ولأن رؤية الكتب ، عندهم ، تثير التقزز ، حسب إشراط بافلوف .

والواقع إن القيم التي تحتل عند هاكسلي المقام الأرفع إنما هي قيم الفن والعلم والشعر والدين . ولكن (العالم الطريف) المستقبلي خلو منها . ولهذا فهو عالم البؤس والتعاسة الإنسانية ، لاسيما إذا استمرت فيه الأنظمة الديكتاتورية بخنق الديمقراطية .

وفي كتابه (بعد عدة أصياف) يبحث هاكسلي عن وسيلة لإطالة عمر الإنسان ، فيجعل أحد العلماء يعمل على اكتشاف هذا السر . ويتوصل إلى أن أحد نبلاء القرن الثامن عشر قد استطاع أن يعيش قرنين من الزمان . وأنه ما يزال ، حتى اليوم ، في عزلة تامة ، تحت الأرض ، ولكنه في حالة من الانحطاط لا تصدق . وهكذا يؤثر هاكسلي التقدم العلمي ، ولكنه يخشاه . ذلك أن هذا التقدم قد خدم البشرية وحقق أحلامها ، ولكنه ــ بالمقابل ــ أفقدها إنسانيتها وعواطفها .

*

كما وضع هـ . ج . ويلز (١٨٦٦ ــ ١٩٤٦) ، المفكر الاجتماعي ، والروائي الإنكليزي ، قصصه المبنية على (العلم) ، التي حققت له شهرة واسعة ، وجلبت له النجاح . ومن أشهرها : آلة الزمن (١٨٩٥) ، وحرب الكواكب (١٨٨٩) ، والرجال الأوائل على سطح القمر (١٩٠١) ، وبشر كالآلهة ، واليوتوبيا الحديثة ، وأيام الشهاب ، وشكل الأشياء القادمة (١٩٣٣) ... إلخ .

في روايته (اليوتوبيا الحديثة) ١٩٠٦ يرى ويلز أن قيام الثورات العالمية